انه مستانف اخبره تعالى انه لا يحصل له خوف والثالث
انه مجزوم بحذف الحركة تقديرا كقوله
• اذا العجوز غضبت فطلق • ولا ترضاها ولا تملق • وقوله
كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا ومنه فلا تنسى في احد الاوجه
اجرا حروف العلة مجرى الحرف الصحيح وقد تقدم
وقوله لكن هذه الجملة صحيحة في سورة يوسف
عند قوله من يتق الرابع انه مجزوم ايضا بحذف
حرف العلة وهذه الالف ليست تلك اعني لام
الكلمة انما هي الف اشباع اتي بها موافقة للفواصل
ورووس الاي فهي كالالف في قوله الرسولا والسبيلا
والظنونا وهذه الاوجه انما يحتاج اليها في قراءة
جزم لا تخف ولما من قرا مرفوعا فهذا معطوف
عليه وقرا ابو حيوه دركا بسكون الراء والدرك
والدرك اسمان من الادراك اي لا يدركك فرعون
وجنوده وقد تقدم الكلام عليهما في سورة
النساء وان الكوفيين قروه بالسكون كابي حيوه
هنا قوله تعالى بجنوده فيه اوجه احدها ان تكون
البا للحال وذلك ان اتبع متعد لاثنين حذف ثانيهما
والتقدير فاتبعهم فرعون عقابه وقدره
الشيخ رؤساه وحشمه والاول احسن والثاني
ان البا زايدة في المفعول الثاني والتقدير فاتبعهم
فرعون جنوده نحو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
لا يقرون بالسور واتبع قد جا متعديا لاثنين مصرحا
بها

بهما قال واتبعناهم ذرياتهم والثالث
انها متعدية على اتبع فقد يتعدى لواحد بمعنى
تبع ويجوز على هذا الوجه ان تكون البا
للحال ايضا بل هو الاظهر وقرا ابو عمرو في
رواية والحسن فاتبعهم بالتشديد وكذلك
قراءة الحسن في جميع القران الا في قوله فاتبعه
شهاب ثاقب قوله تعالى ما غشيهم فاعل غشيهم
وهذا من باب الاختصار وجوامع الكلم التي
يقل لفظها ويكثر معانيها اي فغشيهم ما لا يعلم
كنهه الا الله تعالى وقرا الاعمش فغشاهم
مضاعفا وفي الفاعل حينئذ ثلاثة اوجه
احدها انه ما غشاهم كالقراءة قبله اي
غطاهم من اليم ما غطاهم والثاني هو
ضمير الباري تعالى اي فغشاهم الله والثالث
وهو ضمير فرعون لانه السبب في اهلاكهم وعلى
هذين الوجهين فما غشاهم في محل نصب
مفعولا ثانيا قوله تعالى قد انجيناكم قرا الاخوان
قد انجيتكم وواعدتكم ورزقتكم بتا المتكلم و
والباقون انجيناكم وواعدناكم ورزقناكم
بنون العظمة واتفقوا على نزلنا وتقدم
خلاف ابي عمرو في وعدنا في البقرة وقرا حميد
نجيناكم بالتشديد وقرا الاعمش بالجر قال الزمخشري
خفض على الجوار كقولهم حجر ضب خرب

Copyright © King Saud University